

الحب بالقبقاب

كوميديا فودفيل (مسلاة) في فصل واحد قدمت لأول مرة
في باريس على مسرح المنوعات في الثالث من ابريل

١٨٦١

فتحى العشرى

obeikandi.com

الحب بالقبقاب

كوميديا فودفيل (مسلاة) في فصل واحد

قدمت لأول مرة في باريس على مسرح المنوعات في الثالث من ابريل ١٨٦١

الشخصيات

لوجالو ، خادم السيد كوب

بيجونيه ن موثق بلوندوليه

بوسوروند ، صيدلى هوزبى

لابيريت ، خادمة الفونسين

أورتنس ، زوجة بوسوروند جابريل

المسرحية تدور في باليس (نيفرنه) عند بيجونيه

المسرح يعرض مكتب موثق ريفى . بباب دخول في العمق ، يؤدى الى ساحة القرية – جلود ، لافتات لبيع الأثاث – باب في اليسار ، خاص بشقة بيجونيه – في اليمين باب المطبخ – مكتب في اليسار ، عليه كرتونات ، كتب ، ورق ، محبرة وبوفيه في العمق يسارا – طاولة أماما في اليمين – مقاعد ، الخ ..

المشهد الاول

بوسوروند ، اوتنس ثم بيجونيه

بوسوروند، يدخل من العمق ، مع زوجته يحمل تحت ذراعه علب أقراص وتحت الأخرى شمامه كبيرة : ويحك ! لا أحد

في مكتبه ! (ينادى) بيجونيه ! بيجونيه ! إنه أنا .. الكفيل

بيجونيه : يدخل من باب اليسار : صه ! زوجتى متوكة

بوسوروند : باه ! صحيح ؟

أورتنس : ماذا بها إذن

بيجونييه : تدرجت مساء أمس على السلالم الطبيب يسمى هذا تآكل عظم الساق الأكبر ، وبما إنها نامت متألمة تلك

الليلة ، أمر الطبيب بعدم إحداث ضوضاء

أورتنس ، لبوسوروند : وأنت الذى يصيح كما لو كان في طاحونة ! هذا شائع جدا .. طبيب يجب أن يؤدى دوره ..

بيجونييه : اطمئن .. لم تستيقظ .. واجهت هذه الليلة نعاسا متهيجا ، كانت تحلم ! نوعا من الكابوس .. (لبوسوروند)

كانت تنطق اسمك ! كانت تقول : " بوسوروند ! آه ! بوسوروند ! "

بوسوروند ، جانباً : الوقحة !

أورتنس : إذ ذاك ! تعمد ابن الأخت حل وقته ؟

بيجونييه : مطلقا فقط زوجتى لن تحضر .. ترجوك أن تحل محلها .. خدمة العراية ، بالتفويض ، لابن أختى ..

بوسوروند : هل تلقيت أخبارها ؟

بيجونييه : نعم .. وصلت الجزائر .. بالقرب من زوجها .. وكتبت لنا إستعجال التعمد (لأورتنس) كذلك ، إعتدت عليك

أورتنس : بكل سرور

بوسوروند : هاهى الأقراص .. (يسلم الشمامة) وهدية الإستعمال (يضعها على المكتب)

بيجونييه ، يتناول علب الأقراص : شمامة ! أوه ! أنت الف مرة طيب جدا ! (يحمل العلب فوق البوفيه) سأضعها هنا ،

في إنتظار .. لأنه لم يعد لى خدما .. خدمنى تركونى هذا الصباح

أورتنس : مثل خدامنا .. ذهبوا الى اليوم الصغير .. لكن اليوم هو يوم سانت جان

بوسوروند : نعم .. المدح .. كما يقال في المدينة .. السوق للخدم .. وسنجلب إثنين آخرين

بيجونييه : هذا سيكون سهلا بالنسبة لك .. في مكتبى يسجل التجار أسماءهم

بوسوروند : أعلم ذلك جيدا

بيجونييه : من كفاءتى كموثق ، أنا الذى يكتب العقود .. أمضيت صباحى في تحضيرها .. إنه دخل .. فرانكان لكل مادة

..(ينظر الى ساعته) تسع ساعات ! ستراهم قادمون

بوسوروند : الرجال بفرع صنوبر ف القبعة

أورتنس : والنساء بفرع شجرة على الصدر ..هذا لطيف

بوسوروند : هذا جدير بالتصوير

بيجونيه : في الحال بعد المدح ، سنعمد الصغير ..

أورتنس : هذا متفق عليه ..(يسمع جرس)

بيجونيه : ويحك ، هل تسمع من القادم ؟إفتح لهم الباب (يذهب ليفتح باب العمق ، الحشد يدخل ، مكونا من فلاحين

وفلاحات بفروعهم من الصنوبر والأشجار ، وبعض البورجوازيين والبورجوازيات)

المشهد الثانى

الأشخاص أنفسهم ، فلاحين وفلاحات

جوقة

لحن : الطعام (شرف لهذا الأمير الثرى)

هيا !

إدخلوا !

هيا ، فتيات أو صبية

أنظروا !

تكلّموا !

تناولوا !

وإختاروا ..

(بيجونيه يجلس الى مكتبه .. في الحال فلاحون وفلاحات يسجلون أسماءهم ، بينما يذهب الآخرون ويعودون وهم يقدمون

أنفسهم للبورجوازيين)

مزارع ، لبيجونيه : صباح الخير ، ياستاذ بيجونيه

بيجونيه : صباح الخير ، يالوندى

فلاح أول ، للمزارع : صبي صلب .. ياستاذنا

الفلاح الاول : عشرون ريالاً ، ياستاذنا

المزارع ، يدير له ظهره : هيا إذن ! (لفلاحة) وأنت أيتها الصغيرة ؟

(يمك بذقتها)

الفلاحة : آه ! قل إذن ! ليس في السوق

بيجونيه ، لفلاح سجل اسمه : فرانكان (الفلاح يدفع)

فلاح ثان ، ضخم ، لبوسوروند ، الذى يروح ويجىء وهو يتفحصهم جميعاً : شينا من الصلابة ، ياستاذنا

أوتنس : آه ! الرجل الجميل

بوسوروند ، يدير ظهره للفلاح : شكراً ! (لأورتنس) يأكل كما أربعة

بيجونيه ، لفلاحة سجلت اسمها : فرانكان

الفلاحة : فرانكان ؟ العام الماضى ، كان خمسة وثلاثين سنتاً

بيجونيه : الحبر إرتفع سعره . لنرى ، لنسرع ! (الفلاحة تدفع)

بوسوروند : لفلاحة : هل تعرفين عمل الزبد ، ياحمراء الوجه ؟

الفلاحة الثانية ، أعتقد تماماً .. ورعاية البهائم .. في خدمتك

بوسوروند ، يلمح فلاحاً نحيفاً جداً ، جانباً : أوه ! هاهو شخص لا يأكل كثيراً .. (يناديه) إقترب هنا ، أنت .. كم تربح ؟

فلاح ثالث : عشرون ريالاً

بوسوروند : إستوقفك .. (للفلاحة الثانية) وأنت أيضاً

الفلاحة الثانية : ستكون سعيدا ، ياأستاذنا

بوسوروند ، يذهب الى المكتب : بيجونييه ، أعد لنا هذا

أورتنس ، للخدم : ستجئون هذا المساء

بوسوروند : ستطلبون السيد بوسوروند

الفلاح الثالث: أوه ! أعرفك جيدا .. أنت الصيدلى

بوسوروند ، مغتاظا : صيدلى

الفلاحة الثانية : أنت الذى عالجت حمارنا

أورتنس ، مغتاظا : هذا جيد

بوسوروند ، الذى وقع ، يعطى الريشة للفلاحة : هل تعرفين أن توقعى؟

الفلاحة الثانية : أضع صليبى (توقع)

أورتنس ، لفلاح : اليك !

الفلاح الثالث ، الذى يتناول الريشة : أوه ! صنعت فطيرة .. (يوقع)

بيجونيه : يقف ، ويعيد الورقة لبوسوروند : سيان .. هذا جيد على كل حال

بوسوروند: هاهما فرانكان ..

بيجونيه : رافضا : لا أقبل .. أعطيتنى شمامة !

بوسوروند : يمر الى اليمين ، يتبعه بيجونييه : لابس ..

بيجونيه ، ينظر بحنان لأورتنس : يوجد أشخاص لن تجعلهم يدفعون

أورتنس ، بصوت منخفض لبيجونيه : إسكت ! (ضجيج الجرس)

بيجونييه : آه ! زوجتى التى تستيقظ

أورتس : سذهب لرؤيتها

بوسوروند ، يأخذ شمامته : ونقدم لها هديتنا الصغيرة ..

بيجونييه ن يقودهم الى باب اليسار : هو هذا .. هيا (يدخلون الى اليسار ، المدح يستمر)

المشهد الثالث

بيجونييه ، فلاحون ، فلاحات ثم لابيريت

بيجونييه : الآن ، فكروا قليلا في شخص .. (يبدأ في تفحص الفلاحين والفلاحات)

الفلاح الضخم ، يتصدى : شينا من الصلابة ، يا أستاذنا

بيجونييه ، يمسك بذراعه : هل تعرف الكتابة ؟

الفلاح : ليس بعد .. أنا صغير السن جدا ! (يضحك)

بيجونييه : إذن ، إغزل (ضجيج في العمق)

أصوات كثيرة : لاتدفعون إذن ! ويحك ! إنها لابيريت ! (لابيريت تدخل من العمق)

بيجونييه ، جانباً : واعجابه ! هاهى ممثلة جميلة !

لابيريت : لبيجونييه : هنا يتم المدح ؟

بيجونييه : نعم ، يا ابنتى

لابيريت : هل أنت السيد الذى يخرش الأوراق ؟

بيجونييه : نعم ، أنا الموثق .. وأنا في حاجة تماما لطاهية .. هل تعرفين الكتابة ؟

لابيريت : جيد جدا ! أبى كان مساحا !

بيجونيه : كفى (جانباً) عند الحاجة أقوم بأعمال كتابية (بصوت مرتفع) لماذا تركت سيدك القديم ؟

لابيريت : سأقول لك .. كنت في الخدمة مع حمار أحمر ..

بيجونيه : مع حمار أحمر ؟

لابيريت : لكن لا ! لم تكن أبداً على وفاق .. عند المزارع جريفيه ، حيث كنا ، كانوا يعطوننا جميعاً وجبات الكرنب وشحم

الخنزير .. وهو .. كان يريد دائماً تناول شحم الخنزير ، ويترك لى الكرنب ..وبما أنى أحب أيضاً شحم الخنزير ،

نتضارب .. أحصل أحياناً على القطعة العليا وأحياناً السفلى ..عندما كان يتخذنى كغادرة .. كنت أقول لنفسى : "

هاهو المدح .. أغزل ، لا أريد أن أتغن مع هذا الصبى .." وها أنا !

بيجونيه : وها أنت !

لحن

جديد للسيد نارجو

لابيريت

نعم – نعم!

ها أنا !

يسموننى لابيريت ..

قضيت عشرين عاماً في الفاصوليا

يمكننى القول بأنى لا أخاف رجلاً

أضرب بكثافة .. أكل بكثرة ..

أشكر الله الذى خلقتنى ..

لا أتسبب ابداً في الحزن

أتفاخر بأن أعرف أكثر ،

الخباز كما الطبيب ..

كل شيء مثل الآخر ، أيام العيد

نحب أن نرقص .. لكن لا يجب

أن يضايقتني صبي مغرور

(بحركة من يدها)

والأأعدته لخطوة ما

هو هكذا !

لكن نعم ، نعم !

لابيريت ، هاهى !

هو هكذا ! هاهى !

(بيجونييه يمر يمينا ، متفحفا لابيريت)

بيجونيه ، جانبا : مستقرة تماما ! ولها تقاليد ! (بصوت مرتفع) كم تريد أن تربحى ؟

لابيريت : ماتريده !

بيجونيه : خمسة وعشرين ريالاً

لابيريت : خمسة وعشرين ريالاً .. فتاة مؤسسة هكذا .. أمضت عشرين عاماً في الفاصوليا ؟ .. قل ثلاثين ..

بيجونيه : لا .. ثمانية وعشرين ..

لابيريت : هيا خربش ورقتك فوراً (بيجونييه يذهب الى مكتبه)

بيجونيه ، يعطيها عشرين سنتاً : هاك ، هاهو العربون ..

لابيريت : فرانكا .. العرف ثلاث فرانكان

بيجونيه : حسناً ! فرانكا هو ماعطيه .. وإثنان يحتفظ بهما

لابيريت : لماذا نحتفظ بهما ؟

بيجونييه : للعقد ! أتعابى !

لابيريت : آه ! (جانبا) إنه كلب ! (وقت التوقيع) هل يوجد رجوع فيه ؟

بيجونييه : الرجوع بأربعين ريالاً .. من الجانبين .. هيا ، وقعى (توقع) إبحثى عن طردك وعودى فوراً ..

لابيريت : نعم ، يأسأذننا .. (جانبا) أوه ! إنه كلب

بيجونييه ، يقف : هيا ، لم تعد هناك عقود للتوقيع .. أصدقائى ، الى هذا المساء ، في الاجتماع

لحن

: إبنةأختى ودبى

فلاحون وفلاحات ، لابيريت

لتعهداتنا ،

فلتفكر جيداً في البقاء أوفياء،

في مواقعنا الجديدة

نستطيع أن نكون جميعاً سعداء

بيجونييه ، سادة وسيدات

لتعهداتكم ،

فليفكروا جيداً في البقاء أوفياء،

في مواقعكم الجديدة ،

تستطيعون أن تكونوا جميعاً سعداء

(الجميع يخرجون من العمق) فيما عدا بيجونييه الذى يغلق الباب بعد خروجهم

المشهد الرابع

بيجونييه ، ثم لوجالو

بيجونييه : يعود الى مكتبه ويرتب نقوده آه ! إنتهى ! أنا سعيد بمكسبى ، ممتلئة معتدلة .. فتاة صلبة .. مع كل هذا ،

ينقصنى خادم ذكر ..أوه ! سأجده هذا المساء في الإجتماع (دق علي باب العمق ، ودون أن يقف) أدخل !

لوجالو، يدخل من العمق : المدح ، لو سمحت ؟

بيجونييه : تجيء متأخرا جدا

لوجالو: هل إنتهى ؟ ياسيدى !

بيجونييه : كان يجب أن تستيقظ مبكرا جدا

لوجالو: ليست غلطى .. إنها الغربان ! أوه ! صعاليك الغربان !

بيجونييه : ماذا ! الغربان !

لوجالو: تصور أنى رحلت هذا الصباح في الرابعة لكى أصل أولا .. لكن ها قد خرجوا من قامة أحذب كبير ، لمحت ثلاثة

غربان تغلف في غيط آفين

بيجونييه : وبعد؟

لوجالو: الجميع يعلمون أنه لايجب المرور أمام ثلاثة غربان .. هذا يؤدى الى سوء ، إنه الحزن !

بيجونييه ، بصدق شديد : سمعنه يقول .. لكنى لم أختبره أبدا ..وبعد ، ماذا فعلت ؟

لوجالو: جلست في أنتظار أن يرحلوا أو أن يجيء رابع ..لأن أربعة ، يجلب الحظ ، والثراء ..

بيجونييه : الجميع يعلمون ذلك

لوجالو: لذلك ، بعد ساعة ، عندما رأيت أنهم لا يريدون أن يحلقوا وقفت ..

بيجونييه : وضربت في يديك لجعلهم يرحلون ؟

لوجالو: أوه ! لا ! آه ! للعجب ! لم أفكر في هذا

بيجونييه : مع أن ذلك سهل جدا ..مع حضور شينا من العقل..

لوجالو: رجعت القهقري ببطء شديد ، ببطء شديد ، قمت بدورة كاملة في المكان .. هذا ما جعلنى أتأخر

بيجونيه : يختبره جانبا ، ويقف : إنه بهيمة ! لكنه يبدو صلبا .. (بصوت مرتفع ، يربت على ذراعيه) هل أنت قوى ؟

يمر يمينا وهو ينظر اليه)

لوجالو: هل آخذ حقيبتى الى المخزن .. هل تريد شيئا ؟

بيجونيه : هل تعرف الكتابة ؟

لوجالو: أوه ! نعم ! هذا لايزعجنى

بيجونيه ، جانبا : هذا يجعلنى كاتب تبديل (بصوت مرتفع) ولماذا تركت مكانك ؟

لوجالو: آه ! اليك .. كنت في الخدمة مع بليدة ذهن ..

بيجونيه : كيف؟

لوجالو : نعم .. فتاة ضيقة الخلق .. كانت تصفع برضات في النهار ..

بيجونيه : وكنت تترك نفسك للضرب ، أنت ، رجل يأخذ حقيبتيه الى أعلى ؟

لوجالو: طبعا كانت تصعد فوقى كذلك .. دون ألم .. ثم أنها كانت سريعة الغضب.. كانت لها أظافر ! بينما أنا أقرض

أظفارى .. إنها نهمة بالمولد

بيجونيه : لنرى ! هل تريد خمسة عشر ريالاً ؟

لوجالو: خمسة عشر ريالاً ! ثمن عجل ! أطلب ثلاثين

بيجونيه : اطلب ثلاثين ! أطلب ثلاثين ! كان يجب أن تصل هذا الصباح ، كنت ستجدها ربما .. أنا ، إذا أخذتك ، فذلك

لكى أجبرك..

لوجالو: أنت شريف جدا .. لكن خمسة عشر ريالاً ..

بيجونيه : هيا ، نضع ثمانية عشر .. (يذهب للجلوس الى المكتب)

لوجالو: ثمانية عشر ريالاً ! رجل يحمل حقيبته الى أعلى ! مقاوم غربان !

بيجونيه، يقدم له ورقة : اليك ، وقع !

لوجالو: هو ذاك ! والعربون ؟ إنها ثلاثة فرانكات

بيجونيه : إحتفظ بها للعقد ، وأتعاى

لوجالو: لكن ، عادة اليس الا فرانكان ، لورقتك

بيجونيه : الصباح ، لكن في الضوء هذا أعلى جدا

لوجالو: لكن بما أنك لم تضىء

بيجونيه : هل هو غبى ! طالما أنه لايزال نهارا !

لوجالو، مقتنعا : آه ! هذا صحيح ! (يوقع)

بيجونيه ، جانبا يتناول الورقة : أشرتت أربعين ريالاً للرجوع في القول .. (بصوت مرتفع ، ويقف) إسمك .. (محاولا

تبين التوقيع) لوجا..لوجا..

لوجالو : لوجالو..

بيجونيه : آه ! لا أحب هذا الإسم ! أخيرا .. إخلع حذاءك ولا تحدث ضوضاء .. زوجتى متوقعة

لوجالو ، يخلع حذاءه : آه ! ماذا بها ؟

بيجونيه : تأكل عظم الساق الأكبر .. هل تفهم ..

لوجالو: نعم ، نعم ، نعم .. أعلم أن هذا .. إنها الصفراء!

بيجونيه : ساعد لآلقاها .. خذ هذه المكينة واكنس المكتب .. دون أن تثير أترية

لوجالو، يتناول المكينة في العمق : نعم ، يأسأنا

بيجونييه ، من عند الباب: دون إثارة أتربة ! (يخرج من اليسار)

المشهد الخامس

لوجالو ثم لابيريت

لوجالو: يجب أن أكنس دون إثارة أتربة .. (ينثى على مكنته) كيف سيأخذوننى هنا ؟ إذا لم أكنس مطلقا ؟ (دق عند

باب العمق) أدخل !

لابيريت : ها أنا !

لوجالو: لابيريت !

لابيريت : لوجالو ! (تضع طردها على البوفيه)

لوجالو: ماذا جئت تفعلين هنا ؟

لابيريت : لا أبحث عنك ، من المؤكد .. تركت مكانى لكى لا أراك مطلقا ، نظمت أمرى مع الموثق

لوجالو: آه ! طبل ، أنا أيضا !

لابيريت : كيف ! هل لك بيتا ؟

لوجالو: بدليل أن معى مكنته

لابيريت : حسنا ، هذه نظافة ! هانحن نلتصق عاما معا

لوجالو، جانبا : أى نحس ! إنها الغربان ! آوه ! صعاليك الغربان !

لابيريت : آه ! لكن هذه المرة ، لن تأكل شحم الخنزير كله

لوجالو: بلى ، سأكلها

لابيريت ، تحذره : أنت ، شرير آكل لحوم ؟

لوجالو: لاتلمس !

لابيريت : إنتظر ، سأجعلك تقوم بعملك ! (تسير فوقه)

لوجالون يرفع مكنسته : أظفارك تحت أو سأضرب

لابيريت ، تمسك طرف المكنسة : إضرب إذن ، أيها الصعلوك !

لوجالو ، يسحب من ناحيته : هل تبعدين هذه ! (يصيح) هل تبعدين تماما !

لابيريت : لا ، ستنال جزاؤك ! (تنزع منه المكنسة وتضربه بها) خذ ، خذ ، عصفور شريرا

لوجالو، يظهر الضربات ويصيح : أوه ! لا، لا، أوه ! لا، لا

المشهد السادس

الأشخاص أنفسهم ، بيجونييه ثم بوسوروند ثم أورتنس

بيجونيه ، يدخل بسرعة من اليسار : اى ضجة ! كيف ! يتضاربان ! هل تنتهيان ؟

لابيريت ، لبيجونيه : إنه الحمار الأحمر ! (تضع المكنسة في يديه)

لوجالو، بالطريقة نفسها : إنها الحمار .. من عند الأب جريفيه

بيجونيه : آه ! أيها الشيطان !

لابيريت ، تذهب لتأخذ طردها : لن أبقى هنا ، أريد أن أرحل

لوجالو : أنا أيضا

بيجونيه : دقيقة ! دقيقة ! (جانبا) فتاة رائعة ! صبي بثمانية عشر ريالا (بصوت مرتفع) هل تدفعان الرجوع عن

القول؟

لابيريت : ليس معي غير سبعة وعشرين سنتا

لوجالو: وأنا تسعة

بيجونيه : أنا غاضب جدا ، لكنى سأحتفظ بكما .. تضاربوا ، تنافوا ، لكن دون ضجيج .. مراعاة لمرض زوجتى .. وأن

ابنة أختي نائمة .. (يلمح بوسوروند الذى يدخل من اليسار) آه ! هاهو الكفيل .. (لابيريت ولوجالو يتعرفان

عليه)

لابيريت ولوجالو: ويحك !

بوسوروند : أوه ! (جانباً) ماذا يفعلان هنا ، الإثنان ؟

لابيريت ، محببة : صباح الخير ، ياسيدى

لوجالو ، يحييه : وحالة صحتك !

بيجونيه ، الذى وضع المكنسة : هل تعرف خادمى الجديدين ؟

بوسوروند ، يمر بالقرب من لابيريت : آه ! إنهما .. نعم ، رأيتهما أحيانا

لابيريت : أعتقد جيداً ! السيد كان يأتى كل يوم الى العزبة .. يشرب لبنا

لوجالو: مع زوجته .. حتى أنه كان يتبعها في كل الأركان ..

بوسوروند ، معارضا جدا : هذا جيد ، هذا جيد ! (ليجونيه) لنرحل !

بيجونيه : ما أن تكون زوجتك هنا

لابيريت ، لبوسوروند : وهى بحالة جيدة ، زوجتك؟

بيجونيه ، يرى أوتنس تدخل من اليسار : آه ! هاهى !

لابيريت ولوجالو : متعجبين : آه باه ! (بوسوروند يجتهد في إسكاتهما

لابيريت ، جانباً : ليست هذه !

لوجالو ، جانباً : حسنا ، والأخرى ، كانت إذن صديقتة ؟ ، يطلق صيحة ضحك)

لابيريت ، توجه دفعة لبوسوروند : مهرج قديم ! إذهب !

بوسوروند ، جانباً: آه ! هذا مزعج !

أورتس : حسنا ، ماذا تنتظران ؟

بيجونيه : سنذهب .. لالابيريت

لالابيريت : أستاذنا

بيجونيه : إذهبى بحثا عن الصغير

بوسوروند ، بسرعة : لا ! ليست هى ! (جانبا) إذا كانت قد تعرفت على زوجته ، كان يضيع كل شيء

بيجونيه : لماذا ؟

بوسوروند : إنها بقباق .. الضجيج

بيجونيه : هذا صحيح .. لوجالو سيذهب .. إنه بخف

بوسوروند ، بسرعة : لا ، ولا هو ! لا يعرف حمل الأطفال

لوجالو: صحيح أن الأطفال السمان ..

بوسوروند: سأذهب بنفسى .. (يخرج من اليسار)

بيجونيه ، لالابيريت ولوجالو ، وهو يشير لهما بباب اليمين) دخلا هنا .. في المطبخ ، ونظما كل شيء

لالابيريت ، طردها في يدها : نعم ، ياأستاذنا .. (للوجالو) سر إذن ، أنت ! (تدفعه)

لوجالو، يستدير : لماذا تسددين قبباك الى فخذى ؟

لالابيريت ، تدفعه دائما : مر إذن .. حيوان ! (يدخلان يمينا وهما مستمران في العراك)

المشهد السابع

أورتنس ، بيجونييه ، ثم لوجالو

بيجونيه: أخيرا ، نحن وحدنا .. أورتنس ، الوقت بثمانين ! (يأخذها ويريد أن يحتضنها)

أورتنس ، تسحبه بسرعة : زوجى سيعود ..

بيجونيه : لاتخشى شيئا ..

لحن : بلقا

من قلب متيم ، أمنحك الولاء ،

حولنا ، كل شيء يصمت ..

(يتوقف ، وهو يسمع ضجة كبرى لكسر أنية مائدة) عجا ! ماذا يفعلان إذن ؟

(يصيح) هل تنتهيان تماما ؟

لوجالو ، يمرر رأسه من باب اليمين : سيدى ! هى التى صفعتنى !

بيجونيه ك وبعد ، أعدها لها .. دون تكسير شيئا

لوجالو: حسنا ياسيدى . يختفى

أورتنس ، لبيجونيه : كن فطنا

بيجونيه ، يعود لأورتنس : أين كنت ؟ أضاعا منى الخيط .. (يتذكر) آه !

(يعيد)

من قلب متيم ، أمنحك ..

(ضجة جديدة لكسر أنية مائدة) أيضا !

لوجالو: يمرر رأسه من جديد : سيدى ! هى التى أعادتها لى

بيجونيه : حسنا فعلت ! إنك تزعجنى ، إذهب

لوجالو: حسنا ، ياسيدى (يختفى)

بيجونيه ، يعود لأورتنس : إنهما مسعوران هاذين الحيوانين

لابيريت ، في الخارج : هيه ! إمسك إذن ! إيه ! إمسك إذن !

لوجالو، يلقي على المسرح وهو ممسك بكليتيه : أوه ! لا ! لا ! أوه ! لا ! لا !

بيجونيه ، مفزوعا : ماذا في الأمر أيضا ؟

لوجالو: هى التى سددت لى ..

بيجونيه : ضربة قدم؟

لوجالو : لا ! إنه بالخيز ..خبز بستة جنيهات !

بيجونيه ، يمر يمينا : آه ! لكن ، لا اسمح أن خبزى يستخدم في هذا الفعل ؟

لوجالو: ليست غلطى ..

بيجونيه : بلى ، هى غلطتك ! هل رأينا أبدا أبلها مثلك؟ موجود مع أجمل فتاة في المدينة ، ويتعارك معها ؟

لوجالو، متعجبا : لابيريت ..جميلة ؟

أورتنس : بالتأكيد .. وجه ساحر .. عينان رائعتان ..

لوجالو، متعجبا : لابيريت ..آه باه !

أورتنس : شعر جميل .. فم صغير ..

لوجالو : ليس عندما تأكل شحم الخنزير ..

أورتنس : أخيرا ، هى فتاة جميلة جدا ..

لوجالو: بعد ذلك ، هذا ممكن جدا .. لم أنظر اليها أبدا إلا بين صفعتين ..

بيجونيه : في كل الأحوال ، تذكر جيدا ماسأقوله لك ..

لوجالو: نعم ، ياستاذنا

بيجونيه : أحافظ على آنية المائدة ، وأعلنك بأن كل ماسينكسر سيخضم من حساباتك ..

لوجالو: لكن إذا كانت لابيريت هي التي تكسر ؟

بيجونيه : تبا ! أنت الذى سيدفع ..نظم نفسك لكى لاتعكسها ..(يمر بالقرب من أورتنس)

لوجالو: لكن ها أنا محطم .. هي مكسورة مثل كل شىء

أورتنس : من السهولة التفاهم مع فتاة جميلة ..

لوجالو: مع لابيريت ؟ آه ! نعم ! (بوسوروند يدخل من اليسار ، حاملا الطفل بلا قماط)

المشهد الثامن

الأشخاص أنفسهم ،بوسوروند

بوسوروند : هانحن !

بيجونيه ، آه ! السيد ابن أختى ..

بوسوروند : نائم !

أوتنس : إعطه لى .. (يأخذ الطفل)

بيجونيه ، للوجالو : أنت ، إبقى هنا

لوجالو : نعم ، ياستاذنا ..(جانبا) سأنتبه حتى لاتكسر لابيريت شينا

بورسوروند : لنرحل!

بيجونيه ، متألقا : هذا وقت الغذاء ، كما في السيدة البيضاء (يغنى بصوت مرتفع)

دقوا ، دقوا ..]

بوسوروند: صه إذن !

أورتنس : ستوقظه ..

بيجونيه : هذا صحيح .. بصوت هادىء (الجميع يغنون بصوت هادىء)

معا

دقوا ، دقوا ، بوق ومزمار ،

الجبليون مجتمعون !

لأن التعميد هو عيد

للأهل ، وللأصدقاء

(خرجوا من العمق وسط كورس ، وهم يغنون بكل هدوء وهم يسرون على أطراف أصابعهم ، بطريقة تجعل المقطوعة الموسيقية تنتهى في الكواليس)

المشهد التاسع

لوجالو ثم لابيريت

لوجالو : لكن هذا ليس عدلا مثل كل شيء ..إذا لابيريت هى التى تكسر ، فأنا الذى يدفع ! لا أدري ماذا بهم لكى يجدونها

جميلة .. يجب مع هذا أن أفحصها • يلمح بيريت التى تدخل (هاهى !

لابيريت : تدخل من اليمين مع قدرة ذات خزف ملون ، عليها صحن (جرة ! كم هى ثقيلة !

لوجالو: هل تريدان أن أساعدك ؟

لابيريت : أنت ، دعنى وشأنى !

لوجالو : يأخذ القدرة : كم يسعدنى هذا ! (جانبا) هكذا ، لن تترك القدرة تسقط (بصوت مرتفع) خذى ، كرنب وشحم

خنزير !

لابيريت : تأخذ الصحن وتضعه على الطاولة : لاتلمس شحم الخنزير

لوجالو: أنظر اليه .. (يذهب ليضع القدرة على الطاولة)

لابيريت : هل هو سكران بشحم الخنزير ، هذا الرجل ! خذ أدوات المائدة وأنا الصحن (تذهب الى البوفيه)

لوجالو: لا لست أنت ، الصحن ! (يجرى نحو البوفيه)

لابيريت : إذن ، سأذهب لأخذ الأكواب

لوجالو : لا ! لست أنت ، الأكواب (يعطيها أدوات المائدة والخبز) خذى أدوات المائدة والخبز .. (جانباً) الأكواب كثيراً

ماتكسر (يحمل الصحن والأكواب – بصوت مرتفع) خذى ، إستريحى ، إجلسى

لابيريت ، التى وضعت على الطاولة أدوات المائدة والخبز : حسنا ، إعطنى مقعداً !

لوجالو ، جانباً : آه ! لا ! مقعد .. هذا ليس من الخزف الملون

لابيريت : تضرب على صحن : هل هذا لليوم ؟

لوجالو، يحمل مقعداً : هاهو ! (جانباً) لا يجب إزعاجها (ينظر اليها) توجد على آيه حال من منهن أكثر منها دمامة (

بصوت مرتفع)

لابيريت : آه ! تخضع ، لأنك خائف

لوجالو: لا .. أخضع لأن شخص طبيعى جيد التربية يجب دائماً أن يخضع لإمرأة جميلة .. وأنت إمرأة جميلة .. حسب

مايقولون .. (يذهب ليقف أمام الطاولة ، في مواجهة لابيريت)

لابيريت ، متعجبة وجانباً : ويحك ! ماذا به إذن ؟ إنها المرة الاولى .. (تصب الحساء)

لوجالو، جانباً: أمتدحها حتى لاتكسر شينا ! (يأكل واقفاً)

لابيريت : إجلس إذن .. عندما ستبقى هنا ، مزروعا على دوابرك!

لوجالو، برقة : بعدك ، بيريت الجميلة

لابيريت ، جانباً : أيضاً ! (تجلس ولوجالو كذلك يأكلان)

لوجالو ، جانباً : صحيح أنها ممتعة للعين .. عندما تكون مرتدية ملابسها

لابيريت ، جانباً : يريد أن يستميلني لكي يحصل على شحم الخنزير .. (تتسلح بالشوكة) لكن إذا مد يده ، سأضرب عليها

لوجالو، جانباً: أوه ! نعم ، كم هي جميلة ! اشعر بقشعريرة (بصوت مرتفع بعاطفة) آنستى ، هل تريدين شحم خنزير ؟

لابيريت ، متعجبة : يمنحني شحم خنزير ! (الشوكة تفلت من يديها وتقع في صحنها)

لوجالو : بسرعة ، هل كسر ؟

لابيريت : لا .. بالتأكيد يا سيد لوجالو ، أنا متأثرة بمنحك .. لكنى أعرف كم تحبه .. خذه !

لوجالو: جانباً ، متعجباً : هيه ؟

لابيريت : سأكل الكرنب ..

لوجالو ، بعزة نفس : لا ، ياآنستى ! الرجل الذى يجد نفسه على مائدة .. في مواجهة امرأة .. ويترك لها الكرنب .. غير

جدير بالحياة

لابيريت : ويحك ! لطيف ماتقوله هنا ! حسنا ، هل تريد عمل شيء ؟ لنقتسم !

لوجالو، جانباً: إنها امرأة عندها هذا (يضع يده على قلبه)

لابيريت ، التى قطعت شحم الخنزير ، تعطيه قطعة) خذ !

لوجالو، رافضاً : معذرة ، هذه القطعة هي الأكبر ..

لابيريت : لابس .. أنت رجل !

لوجالو : لن أقبل أبدا .. أنت امرأة

لابيريت ، ينفذ صبرها ، تضرب على الصحن بسكينها ٩ لكن خذ إذن طالما أنى أرجوك

لوجالو ، يأخذ قطعة شحم الخنزير : قصة طاعتك .. وعدم كسر الصحون أبدا

لابيريت ، تأكل : لكن ماذا بك اليوم .. يقال أنك رقيق تقريبا !

لوجالو، يأكل : هي في الوسائل الصغيرة (جانبيا) صحيح أن لها عينان على

لابيريت : كما تأكل !

لوجالو: يوجد هكذا ، داخل حياة الإنسان ، أوقاتا يأكل فيها تماما .. مثل اليسروع الذى يصبح فراشة

لابيريت ، تذهب بحثا عن إناء على البوفيه : ويحك ، أنت لست حيوانا ، أحبك أكثر هكذا (تعود الى المائدة) هل تريد

عنا!

لوجالو: سأخدم نفسي

لابيريت : تضرب على الإناء بسكينها : أقبل إذن!

لوجالو : قصة طاعتك .. وعدم كسر الخزف الملون ، تصب) في صحتك يا أنستى

لابيريت ، تجلس ثانية : في صحتك ياسيد لوجالو ! (يشربان)

لوجالو ، يقف ويسحب قطعة خبز متبل من جيبه ويمر يسارا : آنستى .. أدب يؤدى الى أدب .. إذا أردت أن تسمى

بمنحك قطعة خبز متبل .. إشتريتها هذا الصباح وأنا أمر أمام الجمعية ..

لابيريت : أوه ! لكنك طيب جدا !

لوجالو: طبعاً ، عندما يكون علينا أن نعيش سوياً ..

لابيريت ، تقف : هذا صحيح أيضا .. على مدى عام سنرى بعضنا البعض كل يوم

لوجالو: وإذا أردت أن تستطيع أن نستمع لبعضنا .. لكى نعيش كأصدقاء جيدين .. كأخ وأخت .. لكى لانكسر شيئاً

لابيريت : لن أطلب أفضل من ذلك

لوجالو: حقاً وصدقا .. الا تحطمين أبدا شيئاً من الأشياء

للابيريت : طبعا ! اليس مسليا جدا أن نتعارك دائما ..(تتدلل) ولكى أثبت لك أننى أريدك أكثر ، أسمح لك بتقبيلى ..

لوجالو: آه باه ! (جانباً) ذلك أنها جميلة بشدة (بصوت مرتفع) يمسح فمه بكمه ، ويبدى طريقة (آوه ! ياآنستى !

للابيريت : هيا إذن !

لوجالو، بعد أن يقبلها : على مايرام .. هذا جميل جدا على كل حال ! (بأحراج) وإذا جرؤت على أن أطلب منك معاودة

الجرم؟

للابيريت :طبعا ! إذا كان ذلك يسعدك..

لوجالو، يمر يمينا : آوه ! نعم .. آوه ! نعم .. يقبلها في أماكن كثيرة ، في وقت دخول بيجونييه وبوسوروند وارتنس من

العمق ، أورتنس تحمل الطفل المقمط)

المشهد العاشر

الأشخاص أنفسهم ، بيجونييه ، بوسوروند ، اورتنس

بيجونيه ، بوسوروند ، اورتنس : هيه !

لوجالو وللابيريت ، مرتبكين : آوه ! أستاذنا !

بيجونيه ، ضاحكا : أحب أكثر ذلك ..هذا لايكسر شيئا ..ولا يؤدى الى ضجيج

بوسوروند، يضحك كذلك : إنهما يقبلان بعضهما

أورتنس : هذا بدون ضيق ..عدم إحشام ..(للابيريت) خذى ، ياآنسة إحملى الطفل الى مهده

بوسوروند ، يسرع ويأخذه : لا ، لا ، أنا .. على الكفيل أن يعيده الى مخدعه (جانباً) اصبت برعب (يدخل يسارا)

أورتنس ، للابيريت ولوجالو اللذان ينظفان المائدة : إحملا إذن هذا الكرب .. إنها رائحة غير محتملة!

بيجونيه : نعم ، ومرة أخرى ، تذكرنا أنكما يجب أن تتناولوا الغذاء في المطبخ ..وليس هنا .. في مكتبى

للابيريت : نعم ، أستاذنا ! (تنزع أدوات المائدة التى تحملها بعناية الى المطبخ)

بيجونيه : لوجالو..

لوجالو : أستاذنا ؟

بيجونيه : ستذهب الى صيدلية السيد بوسوروند

أورتنس : أول شارع على اليمين ، بجانب المصفف

لوجالو : بجانب المصفف !

بيجونيه : تطلب باقة من النجيل ، لعمل منقوع لزوجتي

لوجالو: نجيل ! ماذا تأكل الكلاب الصغيرة .. لكى تنتعش ؟ نعم ياأستاذنا

بيجونيه : وتعود فوراً ..

لوجالو، ينظر الى لابيريت ويرسل لها قبالات : لاتخشى شيئا .. لن أتأخر ..

بيجونيه ،مذهولا لقبلاتهما : وبعد !

لوجالو: هو ذاك ياأستاذنا ! (يخرج من العمق لابيريت تدخل الى اليمين)

المشهد الحادى عشر

بيجونيه ، أورتنس ، ثم بوسوروند

أورتنس : يرسلان قبالات الى بعضهما البعض

بيجونيه : يتهددان .. أحب أكثر هذا عن سماعهما يتشاجران .. ثم أن هذا طبيعى ! (بحب لأورتنس) كل شىء يتهدد

في الطبيعة ..بداية من عصفور الحقول الذى يتهدد قريبا منك .. أورتنس العزيرة ..

أورتنس ، بسرعة وهى ترى بوسوروند يدخل من اليسار :زوجى !

بوسوروند : الصغيرتان ..(لأورتنس وهو ذاهب اليها) إذا إعترضنا على أننا تهيأنا للقيام بزيارة زوجة المساعد ؟

أورتنس ، ينظر الى بيجونييه : أوه إذهب وحدك

بوسوروند : هذا ليس مناسباً بداية ، لديك الثوب الحريري ، لست غاضباً من أنه يناسبك ..

أورتنس : طبعاً ! إذا إستدعيته ..

بوسوروند ، لبيجونيه : سنكون هنا للغذاء

بيجونيه : أحسب ذلك جيداً .. (محبباً أورتنس) بدون وداع !

أورتنس : الى اللقاء !

معا

لحن : الفرصة إحتفالية

بوسوروند ، أورتنس

هيا نقوم بزيارتنا ،

إنه واجب ، لكن أى ضيق!

ثم نعود بكل سرعة

للغذاء معك اليوم

بيجونيه

إذهبا للقيام بزيارتكما

إنه واجب، أنه ضيق

ثم تعودان بكل سرعة

للغذاء معي اليوم

(بوسوروند وأورتنس يخرجان من العمق)

المشهد الثانى عشر

بيجونييه ، ثم لابيريت ثم لوجالو

بيجونييه : هذه المرأة رائعة ! بالتحديد أنا مجنون بها ! سأجعلهم يعدون لها صحنًا حلوا (ينادى) لابيريت !

لابيريت ، تظهر على عتبة المطبخ : أستاذنا ؟ أعد طعامنا الغداء

بيجونييه : لاتنزعجى .. ستعدين مرققة لحم لزوجتى .. وتحملينها عندما أدق لك ..

لابيريت : نعم ، أستاذنا !

بيجونييه : ثم تعدين لنا صحن حلوا

لابيريت ، متعجبة : صحن حلوا ! ما هذا ؟

بيجونييه : صحن حلوا .. بسكرا !

لابيريت : آه ! حسنا ! (جانباً) عندى عجائن ، سأضع فيها سكرا (تعود الى مطبخها)

بيجونييه : هذه الحلوى ستسعدنا ، يرى لوجالو يدخل من العمق (يحمل باقة مغلقة داخل ورقة) إنه النجيل ! ضعه هنا .. سأدخل عند زوجتى (يدخل الى اليسار)

المشهد الثالث عشر

لوجالو ثم لابيريت

لوجالو : النجيل ! إى إسم ، لقد نسيته ! بدلا من الذهاب الى الصيدلى ، دخلت عند صانع الشعر المستعار ! • يخلع قبعته

ويشير الى رأسه المجعد (ذاك هو .. خمس بنسات للتجعيد .. وخمس بنسات لكريم تلميع الشعر .. من النبات

العشبي وهو نبات من أمريكا له شكل البصل .. لايجب أن نكون ملفتين للنظر مع النساء .. عند العودة تعرفت

على الحديقة ، وقطفت كل الزهور .. (يبسط ورقته) هذه هى ياقة .. خاصة للآبيريت ، الفتاة الجميلة حقيقة ..)

يدق في اليسار

لابيريت ، تدخل من اليمين ، طاسة في يدها (هاهى مرققة اللحم (تلمح لوجالو) ويحك ، إنه أنت ! عدت في التو ؟

لوجالو ، يحرك رأسه ليظهر تجعيد شعره : نعم ، يآنستى .. أسرعت

لابيريت : آه ! هل جعدت شعرك ! أنت جميل تماما ! يبدو أنه كانيش ! (تدور حوله وتضع الطاسة على المكتب)

لوجالو، متهللا ، يحنى رأسه : وشمى هذه

لابيريت ، تشم الرأس بمتعة : أوه ! شعور طيب ذلك البصل

لوجالو : بصل النبات ..وهو نبات من أمريكا .. من أجلك .. (يقدم لها الباقية) وهذه الباقية أيضا

لابيريت : أوه ! الزهور الجميلة ! (تأخذ وردة)

لوجالو: إنها صورتك .. لكن خذيه كله إذن ! (دق من جديد)

لابيريت ، تذهب لأخذ المرقعة : هاهى !

لوجالو ، يضع الباقية على الطاولة : أوه ! لم تذهبي بعد

لابيريت : إنها مرقعة البورجوازية .. في الواقع ، هى ساخنة جدا (تتذوقها)

لوجالو : أرينيها (يأخذ الطاسة ويتذوق هو الآخر)

لابيريت : حسنا ، ماذا فعلت ؟

لوجالو، بعاطفة : اطبع شفتائى أينما شربت (يتذوق أيضا)

لابيريت : لكن إنتهى إذن

لوجالو، يذهب ليضع الطاسة على البوفيه (يجب تركها حتى تبرد) يلمح الأقراص على البوفيه ويفتح العلبة (ويحك ،

إنها أقراص

لابيريت : لتعميد الصغير

لوجالو ، يقدم لها العلبة : وإذا أردت أن تشرفينى بأخذها ..

لابيريت، تأخذ واحدا : شكرا ، سيد لوجالو

لوجالو: واحد فقط ؟ خذى إذن .. لاتنزعجى

لابيريت ، تأخذ أيضا : ليس لأنى منزعة .. لكن بعد الكرب ..

لوجالو ، وهو يأخذ حفنة يضعها في جيوب مريلة لابيريت : سيكون ذلك لهذا المساء في الإجتماع (يضع العلبة على

الطاولة)

لابيريت : هل سنذهب ؟

لوجالو : سأعطيك ذراعى .. (يسمع الدق)

لابيريت : اللعنة ! كم هو مزهج ! (تذهب لتصعد)

لوجالو ، يحجزها : إنها ساخنة جدا .. (برقه) وإذا أردت أن تتفضلى على برقصة ثنائية ؟

لابيريت : من إثنين حتى .. ومن أكثر أيضا ..

لوجالو ، سعيدا : حقا وصدقا !

معا

لحن : جديد السيد نارجو

آه!آه!آه!

بهذه السعادة

سأكون سعيدا مقدما

أريد أن أفكر فيها

في أن تكون قد حدثت

لوجالو

لطيف حقا أن نرقص معا ،

خاصة عندما نكون أحياء

لابيريت

نفيد من كل ماهو قريب ..يبدو

أننا لسنا أكثر من واحد .. مهما كنا إثنين

لوجالو

ومراقصها يبحث عن إعجابها

ويقوم من أجلها بأجمل خطواته

لابيريت

وعندما يوشك القلب على الصمت

ننظر الى بعضنا ونتحدث بصوت منخفض

(ينظران الى بعضهما بحب وهما يمضغان الاقراص ثم يستديران ويستعيدان اللحن وهما يفركان الظهر)

معا

آه ! آه ! آه !

بهذه السعادة

سأكون سعيدا مقدما

أريد أن أفكر فيها ،

في أن تكون قد حدثت

بزجاجة بييرة تمنح السعادة

أو أيضا بزجاجة نبيذ

لابيريت

سننتحدث تحت أوراق الشجر..

الليل أسود ، سنشاك اليد

(يتماسكان باليد)

لوجالو

لكن هاهو فرع يتحرك ..

نقترب ، نلتصق بقوة

(يتقاربان)

لابيريت

الخوف يتصاعد .. نحن ممهدان

وهكذا نحن نتقارب أكثر

(تترك نفسها بين ذراعى لوجالو وهى تمضغ الأقراص ، ثم يستديران ويبدأن فى حك الظهر)

معا

آه ! آه ! آه !

بهذه السعادة

سأكون سعيدا مقدما

أريد أن أفكر فيها ،

فى أن تكون قدحدثت

(بيجونييه يدخل بسرعة من اليسار)

المشهد الرابع عشر

الأشخاص أنفسهم ، بيجونييه ثم بوسوروند

بيجونيه : حسنا ، هذه المرقعة ! (يراها يحكان الظهر) آه ! يحكان الظهر

لوجالو ولابيريت ، يتباعدان : أوه ! أستاذنا !

بيجونيه : ثلاث مرات أدق لآخذ المرقعة .. وأجدكما هنا ! (يقلد حركة حك الظهر يدفع لابينريت) لنرى ، عندما تظلين

هنا مزروعة .. على مدى ساعة ! (لابينريت تصعد الى اليسار)

لوجالو ، بسرعة يذهب الى بيجونييه : آه ! لاتضايقها أبدا ! (بعاطفة) إنها ملاك

بيجونيه : هذا الصباح ، كانت حمارة ، والآن ..

لوجالو ، يوجد: إنها حمامة .. بجناحين أبيضين

بيجونيه : غبى ! (يلمح الباقة) زهور ! ولايوجد نجيل ! (بغضب) قطفت الزهور من حديقتى .. والأجمل أيضا ، أيها

الحيوان ! (يوجه له ضربة قدم دون أن يصيبه)

لابيريت ، تباعد بينهما : آه ! قل إذن ، لاتلمسه .. أحبيه منك .. (تدفع بيجونييه)

بيجونيه : ماذا بهما إذن ؟ هذا الصباح كانت تضربه ..

لابيريت : ممكن ! لكن حاليا لأريد أن يلمسه أحد .. (تربت على لوجالو) هذا الصبي المسكين .. الذى جعد شعره من

أجلى ..

لوجالو ، يميل برأسه : بكريم تلميع الشعر !

بيجونيه ، يلمح علبة الأقراص : وأقراص ! (بغضب) أخذا أقراص

لابيريت : لاتصيح إذن أبدا .. من أجل بعض الأقراص الشريرة !

لوجالو ، يفتش في أعماق جيبه ويمر قريبا من بيجونييه (باردين ! سنعيدها لك ، أقراصك

بيجونيه : تريد حقا .. أيها السارق ! أنت لاتصلح لشيء !

بوسوروند ، يدخل من العمق : هيه ؟ ماذا في الأمر ؟

بيجونيه : لاتهتم .. (للابيريت) أحملى هذا النجيل لزوجتى ! (لابيريت تتناول النجيل)

بوسوروند ، مرعوبا : هيه ؟

بيجونيه ، للاجلو ، بعطيه الباقة : أنت هذه الباقة .. حاول أن تعتذر ..

لوجالو ولابيريت : نعم ، أستاذنا

بوسوروند: إسمحوا .. سأذهب بنفسى .. (يسرع لأخذ النجيل والباقة)

بيجونييه ، يحجزه : لكن لا .. لكن لا .. دعهما يفعلان .. يجب أن تعرف نزوجتي هذين الخادمين الجديدين .. هيا !

لوجالو ولا بیریت : نعم ، أستاذنا ! (یدخلان الی الیسار)

المشهد الخامس عشر

بيجونييه ن بوسوروند ثم لوجالو ولايريت

بوسوروند ، جانباً : ضائع !

بيجونييه : ماذا بك إذن ؟

بوسوروند، مذهولا : أنا ؟ لاشيء .. الحرارة .. إنبهار .. (جانبا) سيتعرفان اليها .. كل شيء سيكشف !

بيجونييه : وزوجتك .. ماذا فعلت معها ؟

بوسوروند: تواصل زيارتها في القرية .. سألق بها .. (جانبا ، يلمح لوجالو ولاييريت اللذان يعودان) متأخرا جدا

لابيريت ولوجالو، يدخلان من اليسار وهما ينطلقان في الضحك ، ويشيران بالأصبع الى بيجونيه : هيء ! هيء ! هيء !

بیجونیہ : ماذا بهما إذن ؟ حسنا ! هل رأیتما زوجتی ؟

لابیریت ولوجالو ، یضحکان : زوجتک ؟ (یضحکان اکثر)

بوسوروند ، : تعرفا عليها (يصعد)

بيحونيه ، يراهما يضحكان : هل هما حيوانين ! .. يجعلاني أضحك ! (ينظر حوله لكي يعرف عن أى شيء يضحكان ،

ويلمح وجهه بوسوروند الشاحب جدا ، يضحك هو الآخر مثلهما ، مايزيد ايضا من مرح

لابيريت ولوجالو الصاخب)

بوسوروند ، الذی يقترب من لابیریت ولوجالو ، یدس لهما نقودا ، ویقول بصوت منخفض : صمّا ! إسکتا ! (لابیریت

ولو جالو يتوقفان تماما)

لوجالو، بصوت منخفض : إني أفهم !

لابيريت ، بصوت منخفض : مهرج قديم

بيجونيه ، المستمر في الضحك ، يتوقف : آه ! إنتهى ! ليس هذا سيئا !

بوسوروند ، يأتى لبيجونيه : لديك ، أعتقد ، ماء حبق ؟

بيجونيه : نعم ، في غرفة زوجتى ..

بوسوروند : سأخذ منه بعض القطرات ! .. (جانباً) لنجرى للإطمئنان عليها (يدخل بسرعة الى اليسار . لوجالو

ولابيريت يبدآن في الضحك وهما يرياناه يدخل عند مدام بيجونيه)

المشهد السادس عشر

الأشخاص أنفسهم ، فيما عدا بوسوروند

بيجونيه : كفى ! كفى إذن ! بالتأكيد هذا المسكين بوسوروند له رأس جيد .. لكن هذا ليس سببا .. لايجب أن يضحك

على أناس يجينون عندى .. هذه قلة أدب !

لابيريت ، تكتم ضحكها : نعم ، ياأستاذنا

لوجالو ، يكتم ضحكة : نعم ، ياأستاذنا

بيجونيه : لنرى ، إهتما بالغذاء .. (يسحب ساعته) الرابعة !

لابيريت : الرابعة!

لوجالو ، جانباً : ساعة المزح .. ستبدأ

بيجونيه : حسنا ، أسرعاً

لوجالو: سأقول لك .. اليوم ، لايمكن

لابيريت : لا !

بيجونييه : ماذا ؟ ما الذى لايمكن ؟

لوجالو: إنه عيد المدينة

لابيريت : ولوجالو دعانى للرقصة الأولى ..

بيجونييه : حسنا ، ماخلى في هذا .. هل أتلى ربما عن الغذاء؟

لابيريت ، تنزع مريلتها : ستتغدى غدا .. (تلقى المريلة الى بيجونييه)

بيجونييه : آه ! هذا كثير جدا ! هل رأينا أبدا حيوانات مماثلة ! هذا الصباح ، لم يكونا يحتملان بعضهما ..والآن يمضيان

وقتهما في حك الظهر .. (يستدير ويلمحهما يرقصان بانفجار) ليسامحنى الله ! يرقصان !

لابيريت : عندى نمل في فخذى

لوجالو :وأنا .. في جسمى

بيجونييه ، يقف في الوسط : هل نتنتهيان .. أو طردتكما !

لابيريت ، تواصل الرقص : إدفغ غرامة الرجوع في القول !

لوجالو ، يرقص كذلك : الغرامتان !

بيجونييه ، جانباً : الحقيران ! يورطانى ! كيف أتخلص من هذا ؟ (فجأة) آه ! يالها من فكرة ! (بصوت مرتفع ، ويذهب

الى مكتبه) حسنا ، نعم سأدفع لك الغرامة

لابيريت : الإثنين

بيجونييه : لا ، غرامة لوجالو .. هاهى نقودك ، إرحل ! (يعود الى الوسط)

لوجالو ، يأخذ النقود وهو سعيد : أربعون ريالاً !

لابيريت : حسنا ، وأأ ؟

بيجونييه : أنت ، أستبقيك

لوجالو، باكيا : تفرق بيننا !

لابيريت ، بالطريقة نفسها : لن نرى بعضنا أبدا ! أريد أن أذهب !

بيجونيه : إذن ، ادفعي الغرامة

لابيريت : بما أنه ليست معي نقودا !

بيجونيه : عندما لا يكون معنا نقود .. نبحث عن صديق نقترض منه

لوجالو : صديق ؟ أنا ! أنا !

بيجونيه ، جانباً : هيا إذن ! لقد فهم !

لوجالو : كم هي غرامتها؟

بيجونيه : أربعون ريالاً .. مثلها ..

لوجالو : خذ ، هاهي

بيجونيه ، يأخذها ، وجانباً يذهب الى مكتبه ويضغط على نقوده : جيد جداً ! سأعود الى أعماقي !

لابيريت ، متأثرة : آه ! سيد لوجالو .. أنت شخصية جميلة

لوجالو : وأنت ، امرأة صلبة .. من أجل الحافز الطيب ..

لابيريت : آه ! سيد لوجالو

لوجالو، بحرارة : آه بيريت الجميلة ! عندما أنظر اليك ، أشعر كما ملايين الفرقعات ..

بيجونيه : على مكتبه : آه هذا ! هل إنتهيتما بعد ؟ إذهبا وأديرا أحاديثكما في الخارج ..

لوجالو : سنذهب

لابيريت : سأبحث عن طردى ..

معا

لحن : ممثلا دورى المغفلين

لابيريت ولوجالو ، يرسلان قبالات

بست ! بست ! بست ! بست ! اليك ، أنت ، أنت

لوجالو

سيكون زوجى

سيكون زوجك

بست ! بست ! بست ! بست ! اليك ، أنت ، أنت

لك وحدك ، قلبى وإيمانى !

بيجونيه ، يقف

قבלات أيضا ، فوق إيمانى!

على الطريق ، أخرجنا من عندى !

إنسجا عذبا

وإخشيا غضبى،

اطردكما من بيتى !

على الطريق ، أخرجنا من عندى

(لابيريت تدخل الى المطبخ ، لوجالو يخرج من العمق)

المشهد السابع عشر

بيجونيه ثم أورتنس

بيجونيه : أحب هذا كثيرا .. سأكون غير مدين لكى أبحث عن خادمين جديدين .. (يرى أورتنس تدخل من العمق) آه !

أخيرا .. ها أنت !

أورتنس : ويحك ، أنت وحدك ؟ زوجى ليس هنا ؟

بيجونيه : هو بالقرب من زوجتى (بعاطفة) هجرى إذن .. الجاحد ؟

أورتنس : أحب كثيرا الا أراه عندما أقوم بزيارات .. هذا السيد بوسوروند مقل مع عادات الناس !

بيجونيه : طبعاً ! صيدلى قرية ..

أورتنس : أعلم جيدا أن هذا لايتساوى مع موثق ..

بيجونيه ، يتظارف وهو يأخذ يدها : أوه ! أوه ! أوه ! لا !

أورتنس : تعتقد أنى لم أستطع أبدا أن أقنعة بارتداء أربطة عنق بيضاء ! أعيد أربطة العنق البيضاء !

بيجونيه : حقا ؟

أورتنس : لكن لا .. السيد بوسوروند لايفهم في التميز .. إنه مبتذل ..سوقى .. فظ

بيجونيه : أوه ! إستمري ! إستمري ، هذا يسعدنى !

أورتنس : كيف ! يسعدك أن أقول سوء عن زوجى .. عن صديقك ؟

بيجونيه ، بعاطفة : صديقى ؟ قولى غريمى ! (بحرارة)

لحن : بلقا

بقلب ولهان ، أمنحك الولاء ..

حولنا كل شىء هادىء اليوم

وأنا أسمع لغتك القدسية ،

أنت ترين ، أنا مبتهيج تماما

لصديقى في هذه الأثناء ، أطلية

إذا أردت ، بأن نشكله ..

كلمة أمل ، كلمة منك ياسيدتى

وتمضين الى مانفعله في هذا

أورتنس : سيد بيجونييه !

بيجونيه : أورتنس ! عزيزتى أورتنس ! (يرتدى على ركبيته ويقبل يدها – في الوقت نفسه لوجالو ولابيريت يدخلان ويطلقان صيحة تعجب – بيجونييه يقف بسرعة)

المشهد الثامن عشر

الأشخاص أنفسهم ، لابيريت ، لوجالو ، بوسوروند

لابيريت ولوجالو ، أه !

بيجونيه ، جانبا : متصنع ! (يبتعد عن أورتنس)

أورتنس ، جانبا : وقحة!

بوسوروند ، يدخل من اليسار ويلمح أورتنس : ويحك ! زوجتى !

لوجالو ولابيريت : بيدآن في الضحك مثلما حدث في المشهد الخامس عشر ، لكن هذه المرة ، يستهدفان بوسوروند :

هىء ! هىء ! هىء ! هىء !

بوسوروند ، جانبا : ماذا بهما إذن ؟ يعود اليهما ! هل هما حيوانان ؟ يجعلانى أضحك كذلك ! (ينخرط في الضحك معهما

، مايزيد من مرحهما الصاخب)

بيجونيه ، الذى يقترب منهما ، ويدس لهما نقودا – بصوت منخفض : صمتا ! (للوجالو) هل تصمت ؟

لوجالو ، بصوت منخفض : بشرط .. هو أن ترتدى قفاز التعميد الأبيض وتطلب يد الأنسة لى ..

بيجونيه ، بصوت منخفض : أتقدم بالطلب ؟ أبدا!

لوجالو ، بصوت منخفض : إحترس .. (يتصنع بطبع قبلة على إصبعة)

بيجونيه ، مرعوبا : نعم .. نعم .. فوراً ..

لوجالو ، بصوت منخفض : لاتتجمل .. ضع قفازك ..

بيجونيه ، بعد أن يضع قفازه ، منزعا جدا : لابيريت !

لوجالو ، يستفيقه : آنسة !

بيجونيه : آنسة .. لوجالو ..

لوجالو ، يستفيقه : سيد لوجالو .. وأدر لى هذا كما يجب

بيجونيه : سيد لوجالو لم يستطع أن يظل بلا إحساس بعد النظر لسحرك .. إنه يحبك .. وكلفنى بطلب يدك

لوجالو : جيد جدا !

بوسوروند : آه باه !

لابيريت ، تحى باحتفالية : سيدى الموثق ، أوافق بأقرار شرف مايريد السيد لوجالو أن يفعله لى جيدا .. لكن بشرط هو

أن تخلع قفازك الأبيض

بوسوروند وأورتس ، يضحكان : هيه ؟

لابيريت : وأن تعقد عقد الزواج على أحسن مايرام .. وبلا مقابل

بيجونيه ، بسرعة : بلا مقابل ؟ أبدا ! (يمر الى اليمين)

لابيريت ، بصوت منخفض لبيجونيه : آه ! إحترس ! (تطبع قبلة على إصبغه)

بيجونيه ، بسرعة : نعم .. نعم .. كيف إذن ! لكن هذا صحيح جدا .. سأحضر العقد .. وتأتیان للبحث عنه غدا (يذهب الى

مكتبه ويكتب)

بوسوروند ، بسعادة ، للوجالو ولابيريت : آه ! هل تذهبان ؟

لوجالو : ياإلهى ، نعم ..

لابيريت ، تذهب الى بوسوروند : هذا يسبب لنا ألما أن نترك أستاذنا طيبا للغاية .. من السعادة أن أجد شخصا أفضل

بوسوروند " آه ! ومن هو ؟

لابيريت : طبعا ! أنت (بصوت منخفض لبوسوروند) شارب اللبن

بوسوروند : سيكون ذلك بكل سعادة .. لكنى وجدت خادمين هذا الصباح (يمر الى اليمين)

لوجالو : آه ! لا يمكنك أن ترفض هذا لصبي العزبة الخاصة بالأب جريفيف (يطبع قبلة على إصبعه)

بوسوروند ، بسرعة : بالتأكيد .. لا أطلب أفضل من ذلك .. لكنها زوجتى ..

(بيجونييه يقف ويأتى بالقرب من أورتنس)

لابيريت ، لأورتنس : آوه ! نرجوك ياسيدتى (تطبع قبلة)

أورتنس ، بسرعة : بكل سرور .. أحتجزكما

بوسوروند ، جانبا : إنها غبية ، زوجتى

بيجونيه ، جانبا : الحقيران .. يتجاوزان !

بوسوروند : لكن ماذا سنفعل بأربعة خادمين ؟

لابيريت : آوه ! أطمئن .. يوجد إثنان لن يفعلا شيئا يذكر .. طالما أن شهر العسل مستمرا

لوجالو : وسيستمر طول الحياة

بوسوروند : مضطر تماما

معا

لحن : ثنائى المشهد الثالث عشر (نارجو)

لنسبغ جميعا رغباتنا ،

وحسب التقاليد ،

زواج طيب

سيسعدنا

لوجالو، للجمهور

سندخل عند أستاذ جديد،

سيدافع عنا ، هذا مؤكد

لابيريت ، للجمهور

لكي نطمئنه ، يجب ربما

أن تعطينا دفعة صغيرة

لوجالو

لا أطلب الا العدالة،

أنتم تعرفوننا منذ فترة طويلة

لابيريت

إذا كنتم سعداء بخدمتنا ،

هذا المساء ، كونوا لنا ضامين

وبان ، بان ، بان

بان ، بان ، بان

معا

لنسبغ جميعا رغباتنا

لنسبغ جميعا رغباتهم .

النهاية